

درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات *

أ. نور محمد ياسين **

د. رعد الشاوي ***

* تاريخ التسليم: 2015 / 4 / 20م، تاريخ القبول: 2015 / 6 / 3م.
** طالبة دكتوراه/ علم النفس الإرشادي/ جامعة اليرموك/ إربد/ الأردن.
*** أستاذ مشارك/ قسم علم النفس الإرشادي والتربوي/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ إربد/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (1713) طالباً وطالبة من مستوى البكالوريوس (4.84%). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس كلاجس (Klages, 1989) للأفكار اللاعقلانية الذي طوره جرادات (2006)، ومقياس دورتي (Doherty, 1997) للاستجابة الانفعالية الذي قامت الباحثة بترجمته وتطويره وتعديله ليلائم البيئة الأردنية. أظهرت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة كانت متوسطة (3.37)، بينما كان مستوى الاستجابة الانفعالية مرتفعاً (3.62). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لكل من الأفكار اللاعقلانية وأبعادها والاستجابة الانفعالية وأبعادها تعزى لمتغيري الجنس لصالح الإناث، والكلية لصالح طلبة الكليات العلمية. وأخيراً، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها كافة وبين الاستجابة الانفعالية وأبعادها. وفي ضوء هذه النتائج، توصي الباحثة بالتركيز على برامج إرشادية وقائية تهدف إلى تنمية التفكير العقلاني والمنطقي بين الطلبة الجامعيين كجزء من برامج تربية الشخصية والصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، الاستجابة الانفعالية، جامعة اليرموك.

**Phd.Raad AISawi, Department of Counseling and Ed.Psychology,
Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan**

Abstract:

This study aimed to reveal the degree of irrational beliefs and their relationship to the emotional response among Yarmouk University students in light of some variables. A sample of (1713) university students (4.84%) completed the irrational beliefs questionnaire and the emotional response scale. The results showed that the degree of irrational beliefs among the students was medium (3.37), while the level of emotional response was high (3.62). There is a significant difference between the means of the irrational beliefs and the emotional response and their dimensions due to gender in favor of females and due to the college in favor of scientific college students. Finally, the results showed a significant correlation between irrational beliefs and their dimensions, and between the emotional response and its dimensions. Based on these findings, the researcher recommends to focus on a preventive guidance programs that aims to develop the rational and logical thinking among university students as part of personal upbringing and mental health programs.

Key words: *Irrational Beliefs, Emotional Response, Yarmouk University.*

مقدمة:

ينظر إلى الشباب في جميع المجتمعات على أنهم اللبنة الأساسية التي تعمل على نموه وازدهاره في الميادين كافة. وتعد مرحلة الشباب من أصعب وأخطر المراحل، والتي قد تؤثر على حياتهم المستقبلية، كما أصبح الاهتمام بالشباب من الاتجاهات الرئيسة التي بدأت تشق طريقها في معظم البلدان والمجتمعات، والتي تهدف إلى صقل شخصية الشاب وإكسابها الخبرات والمهارات العلمية وتأهيلها التأهيل السليم لضمان تكيفها مع مستجدات عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي، وتدريب الشباب الجامعيين على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات والقيادة في مختلف الميادين، مما يجعل للجامعة دوراً أساسياً في صقل شخصية الطالب من جميع جوانبها.

وتعد الأفكار اللاعقلانية عاملاً محدداً للسلوك الإنساني، حيث بُحث هذا الموضوع من قبل العديد من الباحثين في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي. إذ تبين أن التفكير اللاعقلاني يرتبط بظواهر نفسية متعددة كالإكتئاب والقلق والغضب، مما يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية (Ellis & Harper, 1999). ويرى إيليس (Ellis) أن التفكير اللاعقلاني يقود إلى سوء توافق انفعالي، ويؤكد على أن لدى الأفراد ميلاً قوياً للتفكير والتصرف بشكل لا عقلاني، كما أن لديهم المقدرة على التفكير الناقد حول سلوكهم، وتصحيح الأنماط اللامنطقية في تفكيرهم، والحكم على ما إذا كانت فرضياتهم تنسجم مع الواقع (جرادات، 2006).

وأشار إيليس (Ellis) إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، وأن التفكير اللاعقلاني يظهر في جمل يعبر عنها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة، حيث تمثل مطلباً ملحاً ليس لها أساس تجريبي لاستخدامها، فهي غير صحيحة وغير واقعية وتقود إلى اضطرابات عاطفية، وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية تقود إلى عدم الراحة والقلق عند الفرد، ولا تساعد على تحقيق أهدافه (الريحاني، 1987).

وقد حدد إيليس (Ellis) في نظريته إحدى عشرة فكرة اعتبرها أفكاراً لا عقلانية وليست ذات معنى، وهي راسخة وشائعة في أذهان الناس، وتؤدي حتماً إلى انتشار السلوك العصابي، ومن الأمثلة على هذه الأفكار والمعتقدات: من الضروري أن ينال الفرد الحب والقبول من جميع أفراد مجتمعه المحلي، ويجب أن يكون فعالاً ومنجزاً حتى تكون له قيمة، وبعض الناس سيئون وأشراار يجب أن يلاموا ويعاقبوا، وتنشأ تعاسة الفرد عن ظروف

خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها (الريحاني وحمدى وأبو طالب، 1989). وتعد هذه النظرية مرتكزا أساسيا لنظرية العلاج العقلي الانفعالي وممارسته، والتي تعرف أيضا بنظرية (ABC) (زهران، 1982؛ ملحم، 2001). (الشكل 1).



الشكل (1)

رسم تخطيطي يوضح نظرية العلاج العقلاني-الانفعالي (RET)

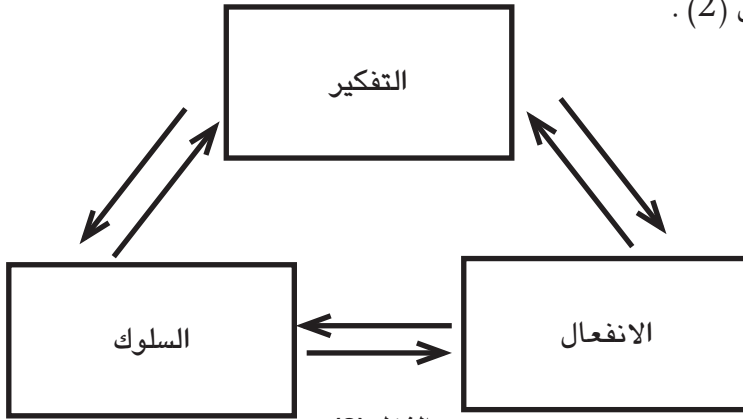
وعلى الرغم من أنه يبدو أن الاستجابة الانفعالية (C) ناتجة عن الحادث (A)، فإن إليس (Ellis) يؤكد أنها ليست نتيجة مباشرة له، ولكنها نتيجة لمعتقدات الفرد وأفكاره وعباراته الذاتية التي عبر عنها بالرمز (B) والتي يصف بها الحادث (A)، كأن يقول بأن فشله في الدراسة كارثة أو مصيبة لا يمكن تحملها، وغيرها من الأفكار والمعتقدات السلبية التي تقوده إلى الشعور بالخوف أو الحزن أو القلق. وهكذا فإن نظام المعتقدات الذي يتبناه الفرد وتربيته للأحداث والخبرات التي يمر بها، هو المسؤول عن الاضطرابات الانفعالية وليست الأحداث نفسها (الريحاني، 1987).

ويتمثل العلاج العقلاني الانفعالي في مساعدة المسترشدين على التخلص من الأفكار غير المنطقية أو اللاعقلانية، واستبدالها بأفكار واتجاهات عقلانية، وتكمن مهمة المرشد في تصحيح أنماط التفكير لدى المسترشدين، من خلال التوضيح للمسترشد بأن نظام معتقداته وتصوراته وتفسيره للأحداث هي المسبب لاضطراباته الانفعالية، وليست الأحداث نفسها، وأن استمرار تلك الاضطرابات مرهون باستمرار تلك المعتقدات والتصورات اللاعقلانية، وبناء على ذلك، يجب مساعدته في استبدال تلك الأفكار اللاعقلانية بأفكار عقلانية (جرادات، 2006).

ومن المعلوم أن حياة الفرد لا تمضي على وتيرة واحدة، وإنما مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التي تبعث فيها مختلف الانفعالات، فقد يشعر بالخوف والقلق تارة، وبالفرح والأمن تارة، وبالحزن والكآبة تارة أخرى. ويشير الانفعال إلى ما يتعرض له الكائن الحي من تهيج أو استثارة تتجلى فيما يطرأ عليه من تغيرات فسيولوجية، وما ينتابه من

مشاعر وأحاسيس وجدانية، ومن رغبة في القيام بسلوك يخفف هذه الاستثارة، سواء كان مصدرها داخليا أم خارجيا، فهو وثيق الصلة بالكائن الحي (مدكور، 1975). والاستجابة الانفعالية هي ردة فعل لمثير ما يؤدي إلى مثل هذه الاستجابة، حيث يرى جيمس لانج (Lang G.) أن الخبرة الشعورية تعقب التغيرات الفسيولوجية، فعند وجود مثير يثير انفعال الخوف، تحدث التغيرات الفسيولوجية أولا وهي التي تؤدي إلى الشعور بالخوف، أي أن الشعور بالخوف ينجم عن حدوث التغيرات الفسيولوجية الجسمية (القوسي، 1970).

ويرى إليس (Ellis, 1997) أن جميع البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون، حيث يقومون بذلك بأفكارهم في صورة تفاعلية وتبادلية تؤثر على مشاعرهم وسلوكياتهم بشكل جوهري. وانفعالاتهم تؤثر على أفكارهم وسلوكياتهم، كما أن تصرفاتهم تؤثر بشكل متميز على كل من أفكارهم وانفعالاتهم. ولكي تغير واحدا من هذه الأنماط، فإن تغيير أحد النمطين سيؤدي إلى نتائج، بمعنى أن كل منها يؤثر في الآخر. ويتضح ذلك من خلال الشكل (2).



الشكل (2)

رسم تخطيطي يوضح العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك
(الاستجابة - رد الفعل) (السمادوني، 2007)

كما يرى لازاروس (Lazarus, 1993) أن الاستجابة الانفعالية للمثيرات والضغوط النفسية متنوعة، وتتضمن التوتر والقلق والاكتئاب والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات وسرعة الاستثارة والغضب والإحباط وتقلب المزاج والحزن، ويشك الباحثون بأن معرفة الفرد أنه مهدد بفعل موقف ضاغط فقط، يؤدي إلى انفعال محدد كالقلق بدلا من الغضب والاكتئاب، بل لأن فهم عملية الضغوط النفسية بأكملها وبعناصرها المترابطة والمختلفة: (الفرد، الموقف، البيئة) هي التي تحدد أيا من نتائج العلاقة الضاغطة ستحدث من خلال هذا التفاعل.

مشكلة الدراسة:

في ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات، يواجه الأفراد ومنهم طلاب الجامعات زيادة وتنوعاً في مصادر الأفكار اللاعقلانية والتوتر والضغوط النفسية، مما يجعل العلماء والدارسين يولون موضوع الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية اهتماماً متزايداً للكشف عن آثاره الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مجالات حياة الفرد. وتظهر مشكلة الدراسة الحالية من خلال متابعتنا لظروف الطلبة وأحوالهم في الجامعات التي تدفعهم نحو الاضطراب والقلق على ذواتهم ومستقبلهم، وهذا الوضع من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم. ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب والقلق عند شخص وانخفاضه عند شخص آخر يعود إلى طبيعة الإدراك لديه وإلى طريقة التفكير-العقلاني أو اللاعقلاني - التي يتبناها الفرد. وهذا ما أشار إليه اليس (Ellis, 1997) بأن هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية وما يلحق بها من افتراضات تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية، فعندما يتقبل الناس الاضطرابات والانحرافات التي تنطوي عليها الأفكار اللاعقلانية، فإنهم يميلون لأن يصبحوا مكبوتين، وعدوانيين، وقلقين، وغير فعالين، وغير سعداء، فإذا حاولوا أن يساعدوا أنفسهم للتخلص من تلك الأفكار اللاعقلانية فليس بإمكانهم أن يقفوا ضحية الاضطرابات الانفعالية.

كما تتمثل مشكلة الدراسة في وجود كثير من المتغيرات النفسية التي ترتبط بحياة الطلبة التعليمية، والتي قد تسهم في فهم كثير من مظاهر السلوك لدى الطلبة، ويبرز من بين هذه المتغيرات مفهوم الاستجابة الانفعالية، فعلى الرغم من أهميته، فإنه لم ينل القدر الكافي من البحث والدراسة- في حدود علم الباحثة-لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة إبراز أهميته وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية. وبالتحديد، ستحاول هذه الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2. ما درجة الاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية على البعد الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، والمنطقة السكنية، والكلية)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات

الحسابية على البعد الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والمنطقة السكنية، والكلية)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق هدفين، هما: البحث في الفروق بين الجنسين والمستوى الدراسي والكلية والمنطقة السكنية من حيث الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية، وتقصي العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء المتغيرات السابقة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال موضوعها الذي يتناول العلاقة بين متغيري الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية. إذ يعدُّ موضوع الأفكار اللاعقلانية من المواضيع المهمة التي أثارَت اهتمام العديد من الباحثين، بالإضافة إلى ظهوره حديثاً على الساحة العربية بصفة عامة، فمن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية لدى الطلبة، بالإضافة إلى أن التعرف إلى طبيعة هذه العلاقة يساعد على تصميم برامج تربوية ونفسية يمكن أن تسهم في توجيه الطلبة وإرشادهم نحو أساليب التصدي التي تتوافق مع قدراتهم الشخصية وبيئتهم الاجتماعية. كما تبرز أهميتها في أنها تضمنت مقياسين أحدهما للأفكار اللاعقلانية والآخر للاستجابة الانفعالية يتمتعان بدرجة عالية من الصدق والثبات، واللذين يمكن استخدامهما من قبل الباحثين من أجل إجراء دراسات أخرى، ومن قبل المرشدين والأخصائيين النفسيين لأغراض تشخيصية أو علاجية.

التعريفات الإجرائية:

◀ الأفكار اللاعقلانية: هي مجموعة من الأفكار أو المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها الفرد وتؤثر في مشاعره وسلوكه (جرادات، 2006). وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس كلاجس (Klages, 1989).

◀ الاستجابة الانفعالية: أي توتر أو اضطراب في الذهن أو المشاعر أو العواطف

أو أي حالة حماس أو استنارة ذهنية. وتقاس الاستجابة الانفعالية بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس الذي أعدته دورتي (Doherty, 1997).

معدات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على العينة المتمثلة في طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك والمسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2014/2015 وطريقة اختيارها، كما يتحدد التعميم بطبيعة أدوات القياس من حيث الأبعاد التي تقيسها وفي ضوء دلالات صدقها وثباتها.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي بحثت في علاقة الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية بالمتغيرات الأخرى. فقد أجرى جرادات (2006) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية، وعلى أثر كل من الجنس والمستوى الدراسي على تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية، وقد تكونت عينة الدراسة من (397) طالبا وطالبة في مستوى البكالوريوس. حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات تعزى للجنس أو المستوى الدراسي، وأن مستويات الاتجاهات اللاعقلانية على المقياس الكلي، وعلى بعدي العزو الداخلي للفشل والنزق كانت لدى الإناث أعلى من الذكور.

وهدف دراسة بريث (Preet, 2007) في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ووجهة الضبط والسلوكيات الصحية المرضية لدى عينة من الطلبة الجامعيين. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من جامعة نيويورك. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وبين السلوكيات الصحية المرضية كالقلق وعدم الصلابة والخوف الدائم وخاصة عند الإناث.

وقام الشراري (2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الجامعيين. وتكونت عينة الدراسة من (565) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك، وبينت النتائج أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الاعتمادية تلاه مجال العزو الداخلي للفشل، ثم مجال النزق، وأخيرا مجال تقويم الذات السلبية، كما بينت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية جاء بدرجة متوسطة أيضا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس ولصالح الإناث،

كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية.

وأجرى السلامة (Al-salameh, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة السنتين الأولى والرابعة في جامعة البلقاء التطبيقية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية، وبين الثقة بالنفس لدى الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة السنة الأولى الذين كانوا أكثر تقبلاً للأفكار اللاعقلانية، كما تبين ارتفاعها لدى الإناث أكثر من الذكور.

وسعت دراسة خالديان وسقافي وبور ومورديان (Khaledian, Saghagi, Pour & Moradian, 2013) في إيران إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق لدى عينة من الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة، من جامعتي آزاد وبور. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى القلق وبين الأفكار اللاعقلانية لدى الجامعيين، وأظهرت النتائج كذلك أن القلق والأفكار اللاعقلانية، وبخاصة المستقبلية أكثر انتشاراً لدى الإناث منها لدى الذكور، وعدم وجود فروق بين الطلبة في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجامعة.

وهدف دراسة نور الدين (2014) إلى التعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية باستخدام الحوار لدى طلبة جامعة باتنة في الجزائر. وتكونت عينة الدراسة من (191) طالباً وطالبة، حيث تم استخدام مقياس الريحاني (1987) للأفكار العقلانية، واستبانة الحوار التي أعدها الباحث. وبينت النتائج عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية واستخدام الحوار. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة العلوم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغيري الجنس ومكان الإقامة.

كما هدفت دراسة جان محمدي وعبيدي (Janmohammadi & Abedi, 2015) إلى التعرف إلى العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة آزاد سلام في إيران. وتكونت عينة الدراسة من (540) طالباً وطالبة. وطُبقت استبانة جونز (Jones) المنبثقة عن مقياس إليس للأفكار العقلانية. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، حيث إن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب ذوي مستوى التحصيل المتدني أعلى مما هي عليه لدى الطلاب ذوي مستوى التحصيل المرتفع.

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاستجابة الانفعالية دراسة دوتون وساي (Dutton & Tsai, 2007) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى الكشف عن الفروقات في الاستجابات الانفعالية بين الذكور والإناث من الطلبة الأمريكيين الأوروبيين والأمريكان الصينيين. وقد أظهرت النتائج ان استجابات الامريكان الصينيين كانت أكثر كثافة من نظرائهم إذ اتسمت بالحب والابتسامه الدائمة وتقبل الآخر. بينما تراوحت استجابات الأمريكيين الأوروبيين بين الغضب والحب، وكانت الإناث أكثر إيجابية في انفعالتهن، وخاصة في أبعاد التعاطف والحب والدعم.

كما أجرى ليتفاك وميشنا وبوجو (Litvack, Mishna & Bogo, 2010) دراسة في كندا هدفت إلى الكشف عن الاستجابات الانفعالية لدى عينة من طلبة علم الاجتماع في جامعة تورنتو، تكونت عينة الدراسة من (12) طالباً وطالبة. وقد بينت النتائج أن الاستجابات الانفعالية جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوحت بين التعاطف والاحترام، وبينت الدراسة أيضاً وجود فروق دالة احصائياً لصالح الإناث، إذ إن استجاباتهن انعكست على السلوك الإيجابي في أثناء الدراسة، والتعامل مع الحالات الميدانية من خلال التعاطف والدعم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن معظم الدراسات المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية أشارت إلى عدم وجود أثر للجنس أو المستوى الدراسي أو الكلية على الأفكار اللاعقلانية، في حين أن بعضها الآخر أشار إلى وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس ولصالح الإناث وللمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأولى على حساب طلبة السنة الرابعة. كما أشار بعضها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات والشعور بالوحدة والثقة بالنفس والقلق والخوف ومستوى التحصيل الأكاديمي.

أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بالاستجابة الانفعالية، نلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً في الاستجابة الانفعالية تعزى للجنس ولصاح الإناث، كما أن هناك فروقا دالة إحصائياً في أنماط الاستجابة الانفعالية تعزى للعرق. وهكذا، نلاحظ من العرض السابق عدم وجود دراسات - في حدود علم الباحثة - بحثت في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية، مما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات التي من شأنها توضيح هذه العلاقة في ضوء بعض المتغيرات. بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت الاستجابة الانفعالية وعدم دراستها في البيئة الأردنية - في حدود علم الباحثة - الأمر الذي يستدعي دراسة مستوى الاستجابة الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمنطقة السكنية والكلية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، وذلك لكونه أنسب مناهج البحث العلمي لهذه الدراسة، ولأن الباحثة تقدم وصفاً وتفسيراً للبيانات التي توفرت لديها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك والمسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي (2014 / 2015)، والبالغ عددهم (35375) طالباً وطالبة، وذلك حسب البيانات الصادرة عن دائرة القبول والتسجيل. وتكونت عينة الدراسة من (1713) طالباً وطالبة وبنسبة (4.84 %) من حجم المجتمع، حيث اختيرت بطريقة المعاينة الطبقية، وذلك باختيار (10) شعب من الكليات العلمية ومثلها من الكليات الإنسانية، بحيث احتوت هذه الشعب على المتغيرات محل الدراسة جميعها من أجل الحصول على أفضل تمثيل مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الكلية والمستوى والجنس والمنطقة السكنية

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	807	47.1
	أنثى	906	52.9
	الكلي	1713	100.0
المستوى	أولى	421	24.6
	ثانية	411	24.0
	ثالثة	400	23.4
	رابعة	481	28.1
المنطقة السكنية	الكلي	1713	100.0
	مدينة	725	42.3
	قرية	940	54.9
	بادية	48	2.8
	الكلي	1713	100.0

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الكلية	إنسانية	862	50.3
	علمية	851	49.7
	الكلية	1713	100.0

أدوات الدراسة:

1. مقياس الأفكار اللاعقلانية:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المقياس الذي أعده كلايس (Klages, 1989)، والذي ترجمه جرادات (2006) من الألمانية إلى العربية وعدله بما يتوافق مع البيئة الأردنية. وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي: تقويم الذات السلبي: يظهر المستجيبون الذين يحصلون على درجات عالية على هذا البعد أن نظرتهم سلبية تجاه أنفسهم. ويتكون هذا البعد من (7) فقرات. العزو الداخلي للفشل: يظهر المستجيبون الذين درجاتهم عالية على هذا البعد أنهم يعزون أسباب فشلهم لأنفسهم. ويتكون هذا البعد من (9) فقرات. الاعتمادية: يظهر المستجيبون الذين درجاتهم عالية على هذا البعد أنهم يولون أهمية كبيرة لآراء الآخرين بهم. ويتكون هذا البعد من (4) فقرات. النزق: يظهر المستجيبون الذين درجاتهم عالية على هذا البعد أن لديهم حساسية عالية للمثيرات الخارجية. ويتكون هذا البعد من (10) فقرات. وتتم الاستجابة على فقرات المقياس من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي، حيث إن (1) = لا تنطبق أبداً، و (5) تنطبق دائماً. وتفسير درجات أفراد العينة على المقياس تم اتباع المعيار الموضح في جدول (2).

الجدول (2)

المعيار الإحصائي لمقياس الأفكار اللاعقلانية

مدى المتوسطات الحسابية	درجة الانتشار
1 - 2.49	منخفضة
2.50 - 3.49	متوسطة
3.50 - 5.00	عالية

2. مقياس الاستجابة الانفعالية:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، قامت الباحثة بتطوير الاستبانة الحالية من استبانة الاستجابة الانفعالية التي

أعدّها دورتي (Doherty, 1997)، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: السعادة: تتكون من (3) فقرات، وجميعها تتسم بالطريقة الإيجابية. الحزن: يتكون من (3) فقرات، وجميعها تتسم بالطريقة الإيجابية. المحبة: تتكون من (5) فقرات، وجميعها تتسم بالطريقة الإيجابية. الخوف: يتكون من (6) فقرات، تتسم ثلاثة منها بالطريقة السلبية، وهي: (5، 13، 20). الغضب: يتكون من (5) فقرات، تتسم فقرتان منها بالطريقة السلبية، وهما: (8، 19).

وتتم الاستجابة على فقرات مقياس الاستجابة الانفعالية من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي، حيث إن (1) لا تنطبق أبداً، و (5) تنطبق دائماً، وتتراوح الدرجات الكلية على المقياس بين (41) و (85)، حيث تم عكس درجات الفقرات الخمسة التي تتسم بالطريقة السلبية. وتفسير درجات أفراد العينة على المقياس تم اتباع المعيار الموضح في جدول (3).

الجدول (3)

المعيار الإحصائي لمقياس الاستجابة الانفعالية

الدرجة / المستوى	مدى المتوسطات الحسابية
منخفض	1 - 2.49
متوسط	2.50 - 3.49
مرتفع	3.50 - 5.00

إجراءات الصدق:

لقد قام جرادات (2006) بالتحقق من صدق وثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية، إذ تبين أنه يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات ($\alpha=0.84$)، أما بالنسبة لمقياس الاستجابة الانفعالية، فقد قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على ثلاثة مترجمين ومتخصصين لغويين للتأكد من سلامة الترجمة والصياغة اللغوية، ثم عرضت الصورة النهائية للاستبانة على (12) أستاذاً جامعياً من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالاتها، ووضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل وإضافة بعض الفقرات ليصبح عددها (21) فقرة.

إجراءات الثبات:

حُسب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياسين ككل ولكل من أبعادهما، وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على درجات أفراد العينة. وقد أظهر المقياسان اتساقاً داخلياً مقبولاً

يطمئن الباحث من تطبيقهما على عينة الدراسة، ويبين الجدول (4) قيم معاملات ثبات المقياسين باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

الجدول (4)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقاييس الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية وأبعادهما الفرعية

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	الأفكار اللاعقلانية وأبعاده
7	0.79	الذات السلبية
9	0.79	العزو الداخلي للفشل
4	0.73	الاعتمادية
10	0.79	النزق
30	0.88	الكلّي للمقياس
عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	الاستجابة الانفعالية وأبعادهما
3	0.74	السعادة
3	0.80	الحزن
5	0.75	المحبة
6	0.71	الخوف
4	0.75	الغضب
21	0.83	الكلّي للمقياس

تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية:

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على متغيرين تابعين، هما:

1. الأفكار اللاعقلانية، المتمثلة بأبعاده الأربعة.
2. الاستجابة الانفعالية، المتمثلة بأبعادهما الخمسة.

كما اشتملت على أربعة متغيرات مستقلة، وهي:

1. الجنس: وله مستويان (ذكر، انثى).
2. المستوى الدراسي: وله أربعة مستويات (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

3. المنطقة السكنية: ولها ثلاثة مستويات (مدينة، قرية، بادية).

4. الكلية: ولها مستويان (إنسانية، علمية).

تحليل البيانات:

أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياسي الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى والمنطقة السكنية والكلية، ومن ثم أُجري تحليل التباين الثنائي المتعدد (Tow Way MANOVA) للكشف عن أثر المتغيرات على كل من الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية. وأخيرا حُسبت معاملات ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية.

نتائج الدراسة:

◀ أولا- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال حول درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مستوى الأفكار اللاعقلانية وأبعادها لدى الطلبة، ويتضح ذلك في الجدول (5). والذي يبين أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية كانت متوسطة (3.37)، أما بالنسبة لأبعاد الأفكار اللاعقلانية، وقد جاءت وفقا للترتيب التالي: احتل بُعد العزو الداخلي للفشل المرتبة الأولى ثم النزق فالاعتمادية وأخيرا تقييم الذات السلبية.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأفكار اللاعقلانية
لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم المجال	الأفكار اللاعقلانية وأبعادها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	العزو الداخلي للفشل	3.64	0.62	عالية
2	4	النزق	3.56	0.64	عالية
3	3	الاعتمادية	3.56	0.96	عالية
4	1	الذات السلبية	2.67	0.86	متوسطة
		الكلية للمقياس	3.37	0.55	متوسطة

◀ ثانياً-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال حول درجة/ مستوى الاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الاستجابة الانفعالية، ويتضح ذلك في الجدول (6). حيث نلاحظ أن مستوى الاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك قد كان مرتفعاً (3.62)، وقد جاءت أبعاد الاستجابة الانفعالية لديهم وفقاً للترتيب الآتي: بُعد السعادة في المرتبة الأولى، تلاه بُعد المحبة ثم بُعد الحزن فبُعد الغضب وأخيراً بُعد الخوف.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	الاستجابة الانفعالية وأبعادها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	السعادة	4.24	0.64	مرتفع
2	3	المحبة	4.17	0.62	مرتفع
3	2	الحزن	4.01	0.66	مرتفع
4	5	الغضب	3.18	0.61	متوسط
5	4	الخوف	3.07	0.66	متوسط
		الكلّي للمقياس	3.62	0.46	مرتفع

◀ ثالثاً-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية على المقياس الكلي والأبعاد الفرعية للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية، الكلية)، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأفكار اللاعقلانية حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمنطقة السكنية والكلية، ويتضح ذلك في الجدول رقم (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأفكار اللاعقلانية حسب متغيرات الجنس والمستوى والمنطقة السكنية والكلية

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.35	0.61
	أنثى	3.39	0.49

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغير
0.71	3.39	أولى	المستوى
0.47	3.30	ثانية	
0.48	3.42	ثالثة	
0.51	3.39	رابعة	
0.63	3.29	مدينة	المنطقة السكنية
0.46	3.41	قرية	
0.68	3.82	بادية	
0.34	2.94	إنسانية	الكلية
0.33	3.82	علمية	

يلاحظ من الجدول (7) ، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، أُجري تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) (4-way ANOVA without Interaction) للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (8) .

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.033	4.561	0.497	1	0.497	الجنس
0.002	4.983	0.543	3	1.630	المستوى
0.000	27.449	2.994	2	5.987	المنطقة السكنية
0.000	2908.148	317.163	1	317.163	الكلية
		0.109	1705	185.948	الخطأ
			1712	521.961	الكلية

يتبين من الجدول (8) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الإناث، ووجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (الكلية) ، ولصالح طلبة الكليات العلمية. ويتبين

أيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيري: (المستوى، المنطقة السكنية) ، حيث أُستخدم اختبار (Games-Howell) للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد لصالح أيٍّ من مستويات (المستوى، المنطقة السكنية) قد كانت الفروق الجوهرية بين متوسطات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، وذلك كما هو مبين في الجدول (9) .

الجدول (9)

نتائج اختبار Games-Howell للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغيري المستوى والمنطقة السكنية

المستوى	ثانية	رابعة	أولى	ثالثة
Games-Howell	المتوسط الحسابي	3.30	3.39	3.42
ثانية	3.30			
رابعة	3.39	0.08		
أولى	3.39	0.09	0.00	
ثالثة	3.42	0.11	0.03	0.02
المنطقة السكنية		مدينة	قرية	بادية
Games-Howell	المتوسط الحسابي	3.29	3.41	3.82
مدينة	3.29			
قرية	3.41	0.12		
بادية	3.82	0.52	0.40	

يتضح من الجدول (9) ، وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين للأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغيري (المستوى، المنطقة السكنية) ، حيث إن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة مستوى السنة الدراسية الثالثة أكبر مما لدى طلبة مستوى السنة الدراسية الثانية. كما أن انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة البادية أكثر مما لدى طلبة كلٍّ من (المدينة، ثم القرية) ، وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة القرى أكثر مما لدى طلبة المدينة.

كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (10) .

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأفكار اللاعقلانية
لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات

مجالات الأفكار اللاعقلانية				الإحصائي	مستويات المتغير	المتغير	
النزق	الاعتمادية	العزو الداخلي للفشل	الذات السلبية				
3.46	3.58	3.61	2.75	المتوسط الحسابي	ذكر	الجنس	
0.68	0.96	0.65	0.96	الانحراف المعياري			
3.65	3.54	3.66	2.60	المتوسط الحسابي	أنثى		
0.58	0.96	0.59	0.75	الانحراف المعياري			
3.58	3.63	3.64	2.67	المتوسط الحسابي	أولى	المستوى	
0.82	0.99	0.71	1.07	الانحراف المعياري			
3.54	3.37	3.59	2.57	المتوسط الحسابي	ثانية		
0.52	1.02	0.57	0.78	الانحراف المعياري			
3.59	3.64	3.65	2.73	المتوسط الحسابي	ثالثة		
0.58	0.89	0.57	0.79	الانحراف المعياري			
3.54	3.60	3.66	2.69	المتوسط الحسابي	رابعة		
0.59	0.92	0.60	0.75	الانحراف المعياري			
3.44	3.59	3.55	2.60	المتوسط الحسابي	مدينة		المنطقة السكنية
0.72	0.91	0.69	0.90	الانحراف المعياري			
3.63	3.56	3.68	2.68	المتوسط الحسابي	قرية		
0.50	0.99	0.54	0.76	الانحراف المعياري			
4.12	3.00	4.10	3.49	المتوسط الحسابي	بادية		
1.00	1.13	0.60	1.41	الانحراف المعياري			
3.16	3.23	3.20	2.13	المتوسط الحسابي	إنسانية	الكلية	
0.53	0.92	0.47	0.52	الانحراف المعياري			
3.97	3.90	4.08	3.21	المتوسط الحسابي	علمية		
0.44	0.88	0.39	0.79	الانحراف المعياري			

يلاحظ من الجدول (10) ، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، أستخدم تحليل التباين الرباعي المتعدد (دون تفاعل) لمجالات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك كل على حدة وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (11) .

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) لمجالات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك كل على حدة وفقاً للمتغيرات

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
0.00	24.63	10.35	1	10.35	الذات السلبية	الجنس
0.05	3.99	0.73	1	0.73	العزو الداخلي للفشل	
0.27	1.20	0.95	1	0.95	الاعتمادية	
0.00	72.76	15.92	1	15.92	النزق	
0.01	3.93	1.65	3	4.95	الذات السلبية	المستوى
0.69	0.49	0.09	3	0.27	العزو الداخلي للفشل	
0.00	8.46	6.69	3	20.08	الاعتمادية	
0.02	3.21	0.70	3	2.11	النزق	
0.00	27.91	11.73	2	23.47	الذات السلبية	المنطقة السكنية
0.00	20.76	3.79	2	7.59	العزو الداخلي للفشل	
0.00	16.88	13.36	2	26.72	الاعتمادية	
0.00	39.26	8.59	2	17.18	النزق	
0.00	1154.42	485.31	1	485.31	الذات السلبية	الكلية
0.00	1726.05	315.51	1	315.51	العزو الداخلي للفشل	
0.00	249.18	197.20	1	197.20	الاعتمادية	
0.00	1229.42	269.06	1	269.06	النزق	
		0.42	1705	716.77	الذات السلبية	الخطأ
		0.18	1705	311.66	العزو الداخلي للفشل	
		0.79	1705	1349.35	الاعتمادية	
		0.22	1705	373.14	النزق	
			1712	1254.46	الذات السلبية	الكلية
			1712	647.53	العزو الداخلي للفشل	
			1712	1585.83	الاعتمادية	
			1712	690.60	النزق	

يتبين من الجدول (11) وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين على بُعدي: (العزو الداخلي للفشل، النزق) لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (الجنس)، حيث إن انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات للبعدين أكثر مما لدى الطلاب. كما يتبين وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لُبعد (الذات السلبية) لدى طلبة جامعة

اليرموك يعزى لمتغير (الجنس) ، إذ إن انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب لبُعد (الذات السلبية) أكثر من الطالبات. كما يتبين وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لأبعاد الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (الكلية) ، حيث إن انتشار كافة أبعاد الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الكليات العلمية أكثر من طلبة الكليات الإنسانية. ويتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمجالات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى للمتغيرين: (المستوى، المنطقة السكنية) ؛ ولكون المتغيرين متعددي المستويات؛ فقد أجري اختبار (Games-Howell) للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرين، وذلك كما في الجدول (12) .

الجدول (12)

نتائج اختبار Games-Howell للمقارنات البعدية المتعددة لمجالات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغيري المستوى والمنطقة السكنية

المستوى	الذات السلبية	الاعتمادية	النزق
Games-Howell	2.57	3.37	3.54
المتوسط الحسابي	2.67	3.60	3.54
ثانية	0.10	0.23	0.01
أولى	2.69	3.63	3.58
رابعة	0.02	0.04	0.03
ثالثة	0.04	0.01	0.01
المستوى	2.73	3.64	3.59
Games-Howell	2.67	3.60	3.54
المتوسط الحسابي	2.69	3.63	3.54
ثانية	0.10	0.23	0.01
أولى	2.67	3.60	3.54
رابعة	0.02	0.04	0.03
ثالثة	0.04	0.01	0.01
المستوى	2.73	3.64	3.59
Games-Howell	2.57	3.37	3.54
المتوسط الحسابي	2.67	3.60	3.54
ثانية	0.10	0.23	0.01
أولى	2.69	3.63	3.58
رابعة	0.02	0.04	0.03
ثالثة	0.04	0.01	0.01
المستوى	2.73	3.64	3.59
Games-Howell	2.67	3.60	3.54
المتوسط الحسابي	2.69	3.63	3.54
ثانية	0.10	0.23	0.01
أولى	2.67	3.60	3.54
رابعة	0.02	0.04	0.03
ثالثة	0.04	0.01	0.01
المستوى	2.73	3.64	3.59
Games-Howell	2.57	3.37	3.54
المتوسط الحسابي	2.67	3.60	3.54
ثانية	0.10	0.23	0.01
أولى	2.69	3.63	3.58
رابعة	0.02	0.04	0.03
ثالثة	0.04	0.01	0.01
المستوى	2.73	3.64	3.59

ثالثة	رابعة	أولى	ثانية	المستوى	
بادية	قرية	مدينة		المنطقة السكنية	الذات السلبية
3.49	2.68	2.60	المتوسط الحسابي	Games-Howell	
			2.60	مدينة	
		0.08	2.68	قرية	
	0.80	0.89	3.49	بادية	
بادية	قرية	مدينة		المنطقة السكنية	العزو الداخلي للفشل
4.10	3.68	3.55	المتوسط الحسابي	Games-Howell	
			3.55	مدينة	
		0.14	3.68	قرية	
	0.42	0.55	4.10	بادية	
مدينة	قرية	بادية		المنطقة السكنية	الاعتمادية
3.59	3.56	3.00	المتوسط الحسابي	Games-Howell	
			3.00	بادية	
		0.56	3.56	قرية	
	0.03	0.59	3.59	مدينة	
بادية	قرية	مدينة		المنطقة السكنية	النزق
4.12	3.63	3.44	المتوسط الحسابي	Games-Howell	
			3.44	مدينة	
		0.19	3.63	قرية	
	0.49	0.68	4.12	بادية	

يتضح من الجدول (12) وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لبعدي: (الذات السلبية، النزق) لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (المستوى) ، حيث أن انتشار الأفكار اللاعقلانية الخاصة ببعدي (الذات السلبية، النزق) لدى طلبة مستوى السنة الدراسية الثالثة أكثر مما لدى طلبة مستوى السنة الدراسية الثانية. كما يتضح أيضاً وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لبعدي: (العزو الداخلي للفشل، النزق) لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (المنطقة السكنية) ، حيث إن انتشار الأفكار اللاعقلانية للبعدين

لدى طلبة البادية أكثر مما لدى طلبة كل من (المدينة، ثم القرية) ، كما أن انتشارهما لدى طلبة القرى أكثر مما لدى طلبة المدينة. كما يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لأبعاد الأفكار اللاعقلانية (الذات السلبية) لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (المنطقة السكنية) ، حيث إن انتشار الأفكار اللاعقلانية المقترنة بالذات السلبية لدى طلبة البادية أكثر مما لدى طلبة كل من (المدينة، ثم القرية) .

◀ رابعا- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية على البعد الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية، الكلية) ، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (13) .

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة الانفعالية
لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.37	0.42
	أنثى	3.83	0.38
المستوى	أولى	3.60	0.38
	ثانية	3.54	0.49
	ثالثة	3.65	0.46
	رابعة	3.68	0.50
المنطقة السكنية	مدينة	3.62	0.47
	قرية	3.62	0.47
	بادية	3.62	0.12
الكلية	إنسانية	3.49	0.47
	علمية	3.75	0.42

يلاحظ من الجدول (13) ، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، أُجري تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) (4-way

ANOVA without Interaction) للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (14).

الجدول (14)

نتائج تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	618.038	88.662	1	88.662	الجنس
0.000	7.627	1.094	3	3.282	المستوى
0.392	0.936	0.134	2	0.269	المنطقة السكنية
0.000	192.851	27.666	1	27.666	الكلية
		0.143	1705	244.595	الخطأ
			1712	366.844	الكلية

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير (المنطقة السكنية). كما يتبين وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (الجنس)، ولصالح الإناث، ويتبين أيضاً وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (الكلية)، ولصالح طلبة الكليات العلمية. في حين يتبين وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير (المستوى)، ولكون المتغير متعدد المستويات، واستخدم اختبار (Games-Howell) للمقارنات البعدية المتعددة، وذلك كما هو مبين في الجدول (15)، الذي يبين وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (المستوى)، حيث إن مستوى الاستجابة الانفعالية لدى طلبة السنة الدراسية الرابعة أكبر مما هو عليه لدى كل من طلبة السنة الدراسية (الثانية ثم الثالثة)، كما أن مستوى الاستجابة الانفعالية لدى طلبة السنة الدراسية الأولى أكبر مما هو عليه لدى طلبة السنة الدراسية الثانية.

الجدول (15)

نتائج اختبار Games-Howell للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغير (المستوى)

المستوى	المتوسط الحسابي	ثانية	أولى	ثالثة	رابعة
Games-Howell	3.54	3.60	3.65	3.68	

المستوى	ثانية	أولى	ثالثة	رابعة
ثانية	3.54			
أولى	3.60	0.06		
ثالثة	3.65	0.05	0.11	
رابعة	3.68	0.03	0.08	0.14

◀ خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

للإجابة على السؤال حول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك، حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأفكار اللاعقلانية وأبعادها من جهة، وبين درجات الاستجابة الانفعالية وأبعادها من جهة أخرى، وذلك كما في الجدول (16).

الجدول (16)

قيم معاملات الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها من جهة والاستجابة الانفعالية وأبعادها من جهة أخرى لدى طلبة جامعة اليرموك

العلاقة بين:	الإحصائي	الذات السلبية	العزو الداخلي للفشل	الاعتمادية	النزق	الأفكار اللاعقلانية
السعادة	معامل الارتباط	-0.01	0.17	0.13	0.27	0.19
	الدلالة الإحصائية	0.560	0.000	0.000	0.000	0.000
الحزن	معامل الارتباط	0.11	0.24	0.09	0.36	0.28
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
المحبة	معامل الارتباط	0.01	0.18	0.10	0.31	0.21
	الدلالة الإحصائية	0.808	0.000	0.000	0.000	0.000
الخوف	معامل الارتباط	0.16	0.31	0.08	0.34	0.31
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.002	0.000	0.000
الغضب	معامل الارتباط	0.11	0.17	-0.06	0.24	0.17
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.015	0.000	0.000
الاستجابة الانفعالية	معامل الارتباط	0.15	0.33	0.09	0.45	0.36
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

يبين الجدول (16) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الأفكار اللاعقلانية على المقياس الكلي ودرجة الاستجابة الانفعالية على المقياس الكلي، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد الأفكار اللاعقلانية من جهة، وبين الاستجابة الانفعالية وجميع أبعادها من جهة أخرى، باستثناء العلاقة بين

تقويم الذات السلبية وكل من السعادة والمحبة.

مناقشة النتائج:

أولا - مناقشة النتائج المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية:

أشارت النتائج إلى أن انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك على الأداة ككل كان بدرجة متوسطة، وبهذا تتفق هذه الدراسة مع دراسة الشراي (الشراي، 2009)، وفي الوقت نفسه، فقد خالفت هذه النتيجة العديد من نتائج الدراسات الأخرى، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى ارتفاع درجة الأفكار اللاعقلانية في مجتمعات دراستها (Preet, 2013; Al-salameh, 2011; Khaledian, Saghagi, Pour & Moradian, 2007)، في حين جاءت درجاتها متدنية في دراسة البنوي (2005). وقد يعزى هذا التباين في النتائج إلى الاختلاف في طبيعة أدوات القياس المستخدمة وتدرجاتها، حيث استخدمت الدراسة الحالية مقياس كلاجس الذي كيفه جرادات (2006) ذا التدرج الخماسي، بينما استخدمت دراسات أخرى مقياس الريحاني (1985) ذا التدرج الثنائي. بالإضافة إلى اختلاف مجتمعات الدراسة وثقافتها، وقد يعزى إلى الاختلاف العملية التربوية التي يتلقاها الفرد في المجتمع والأسرة واختلافها من مجتمع إلى آخر.

وقد جاء بعد العزو الداخلي للفشل في المرتبة الأولى بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية المنتشرة لدى الطلبة، حيث يشير هذا البعد إلى الأفكار المتعلقة إلى أن الفرد يعزو أسباب فشله إلى نفسه، فعندما تسير الأمور على عكس ما يتوقع أو عندما يفشل يلقي اللوم على نفسه، ويحرص على أن يظهر أمام الآخرين بأبهى صورة، وقد يعزى مجيء هذا البعد في المرتبة الأولى إلى أن الطلبة يميلون إلى عزو الأخطاء وخبرات الفشل إلى أنفسهم حتى إن كانت الأسباب قد تعود إلى ظروف خارجية عن إرادتهم. كما جاء بعد تقويم الذات السلبية في المرتبة الأخيرة بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية المنتشرة لدى الطلبة، حيث يشير هذا البعد إلى الأفكار المتعلقة بتقويم الفرد لذاته وإنجازاته، ونظرته السلبية تجاه نفسه، فهو غالباً ما يفكر بأنه فاشل، وأن لا قيمة له، ولا يسيطر على حياته بشكل سليم. ووقوع هذا البعد في المرتبة الأخيرة، ربما يعزى إلى الوضع الاجتماعي الجيد الذي يحظى به هؤلاء الطلبة، حيث تقوم ثقافة المجتمع الأردني على احترام وتقدير الطالب الجامعي وإيلائه القيمة العالية بين شرائح المجتمع لاعتقادهم بتميزه ونجاحه وقيمه العالية، مما يساهم في تحسين نظرة الطالب لنفسه، ويزيد من اعتقاده بتميزه وقيمه العالية وإرادته القوية وقدرته على النجاح والتفوق أكاديمياً واجتماعياً.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس، حيث إن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وبُعدي العزو الداخلي للفشل والنزق لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جرادات (2006)، الذي أشار في هذا الصدد إلى أن الإناث يملن أكثر لعزو الأخطاء أو خبرات الفشل إلى أنفسهن، إذ إنهن يملن أنفسهن أكثر فيما يتعلق بهذه الأخطاء أو العواقب السلبية للسلوكيات، على الرغم من أن أسبابها قد تعود إلى ظروف خارجة عن إرادتهن، كما أضاف أن مستوى النزق لدى الإناث يشير إلى أن لديهن حساسية أعلى للمثيرات الخارجية مقارنة بالذكور. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من الشرايري (2009)، والسلامة (Al-Salameh, 2011) وخالديان وآخرين (Khaledian, Saghagi, Pour & Mo- radian, 2013). واختلفت مع دراسة نور الدين (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وربما يعزى ذلك إلى اختلاف الثقافتين وأداتي القياس ونمط الاستجابة عليهما.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للكلية، حيث إن درجات الأفكار اللاعقلانية على المقياس الكلي وعلى الأبعاد الفرعية جميعها كانت لدى طلبة الكليات العلمية أعلى مما هي عليه لدى طلبة الدراسات الإنسانية، مما يشير إلى أن طلبة الدراسات العلمية أكثر تقبلاً للأفكار اللاعقلانية، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة التخصصات العلمية والنتائج غير المنطقية التي قد يحصلون عليها من خلال التجارب المخبرية أو حل المسائل الصعبة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نور الدين (2014) واختلفت مع نتائج دراسة الشرايري (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للمستوى الدراسي، حيث بينت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وبُعدي تقويم الذات السلبية والنزق لدى طلبة السنة الثالثة أعلى منها لدى طلبة السنة الثانية، ودرجة انتشار الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالاعتمادية لدى طلبة السنة الثالثة فالأولى ثم الرابعة أكبر مما هي عليه لدى طلبة السنة الثانية، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى أن اختلاط الطلبة في القاعات التدريسية واشتراكهم في الهومو الاجتماعية والأكاديمية، ربما ساعد على ظهور التباين في انتشار مثل هذه الأفكار اللاعقلانية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة السلامة (Al-Salameh, 2011) التي بينت أن طلبة السنة الأولى كانوا أكثر تقبلاً للأفكار اللاعقلانية من طلبة السنة الرابعة. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل

من جرادات (2006) والشرابي (2011) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى للمنطقة السكنية، حيث إن درجات الأفكار اللاعقلانية على المقياس الكلي وعلى أبعاد العزو الداخلي للفشل والنزق وتقويم الذات السلبية كانت لدى طلبة البادية أعلى مما هي عليه لدى طلبة القرى ثم المدينة، مما يشير إلى أن طلبة البادية أكثر تقبلاً للأفكار اللاعقلانية من طلبة القرية ثم المدينة، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف الثقافة المجتمعية والتنشئة الوالدية للأفراد في مجتمع البادية الذي لا يعد مجتمعاً يربي أبناءه على التفكير بطريقة عقلانية بشكل عام، حيث يولي جل اهتمامه بالتركيز على تنمية العادات والتقاليد أكثر من غيرها.

ثانياً - مناقشة النتائج المتعلقة بالاستجابة الانفعالية:

لقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعاً، وقد يعزى ذلك إلى أن الاستجابة الانفعالية لدى الطلبة متعلمة ومكتسبة من خلال النمذجة الوالدية والتنميط الوالدي للذكور والإناث، والتنشئة الدينية والمجتمعية التي تسودها المحبة والاحترام المتبادل والشعور مع الآخرين ومشاركتهم الآمهم وهمومهم وأتراحهم قبل أفراحهم، فالمجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص هي مجتمعات عاطفية.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير المنطقة السكنية، مما يشير إلى أن العواطف والمشاعر والاستجابات الانفعالية لا تعترف بالحدود الجغرافية للبيئة ولا تتأثر بها، ولكن ربما تتأثر بالبيئات الثقافية والاجتماعية المتباينة، كما أشارت إلى ذلك دراسة دوتون وساي (Dutton & Tsai, 2007)، والتي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف الكشف عن الفروقات في الاستجابات الانفعالية بين الذكور والإناث من الطلبة الأمريكيين الأوروبيين والأمريكان الصينيين، حيث أظهرت النتائج أن استجابات الأمريكيين الصينيين كانت أكثر كثافة من نظرائهم إذ اتسمت بالحب والابتسامة الدائمة وتقبل الآخر.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة الانفعالية تعزى للجنس، حيث إن درجات الاستجابة الانفعالية على المقياس الكلي وعلى الأبعاد الفرعية

جميعها كانت لدى الإناث أعلى مما هي عليه لدى الذكور، وقد يعزى ذلك إلى الطبيعة السيكولوجية للإناث والاختلافات الفسيولوجية بين الرجل والمرأة، حيث إن المرأة عاطفية في طبيعتها، وتتعرض إلى كثير من التغيرات الهرمونية الجسدية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي كل من دوتون وساي (Dutton & Tsai, 2007) وليتفاك وميشنا وبوجو (Lit-vack, Mishna & Bogo, 2010) اللتين أشارتا إلى أن الإناث أكثر إيجابية في انفعالاتهن، وخاصة في أبعاد التعاطف والحب والدعم.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة الانفعالية تعزى للكلية، إذ تبين أن درجات الاستجابة الانفعالية على المقياس الكلي وعلى الأبعاد الفرعية جميعها كانت لدى طلبة الدراسات العلمية أعلى مما هي عليه لدى طلبة الدراسات الإنسانية، وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة التخصصات العلمية وتعامل الطلبة مع الأجهزة والأدوات والمسائل والتفاعل معها والاستجابة لها وللنتائج المرجوة منها قد ساهم في رفع مستوى الاستجابة الانفعالية لديهم.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة الانفعالية تعزى للمستوى الدراسي، إذ تبين أن درجات الاستجابة الانفعالية على المقياس الكلي وعلى أبعاد الحزن والمحبة والخوف لدى طلبة السنة الدراسية الرابعة أعلى مما هي عليه لدى طلبة السنوات الدراسية الأخرى، مما يشير إلى أن ما تعلمه الطلبة خلال السنوات الأربع في الدراسة والانخراط مع أفراد المجتمع أكثر من أقرانهم، ربما أسهم في ارتفاع مستوى الاستجابة الانفعالية لدى الطلبة، ويترك ذلك للبحث المستقبلي في أثر الحياة الجامعية على الاستجابة الانفعالية، وذلك بمقارنة الاستجابة الانفعالية لدى الطلبة الجامعيين وطلبة المرحلة الثانوية.

ثالثاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية:

أظهرت النتائج أن معظم العلاقات الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها وبين الاستجابة الانفعالية وأبعادها قد كانت دالة إحصائية، وتراوحت قوة هذه الارتباطات بين الضعيفة والضعيفة جداً، وهذا يؤكد ما أشار إليه إيليس (Ellis, 1997) بأن البشر جميعاً يفكرون ويشعرون ويتصرفون، حيث يقومون بذلك بأفكارهم في صورة تفاعلية وتبادلية تؤثر على مشاعرهم وسلوكياتهم بشكل جوهري، وأي تغيير في أحد هذه الأنماط يؤثر ويتأثر بالانتمطين الآخرين. وهكذا فإنه ربما تكون هناك علاقة متبادلة بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية لدى طلبة الجامعات، أي أن الأفكار اللاعقلانية لدى

هؤلاء الطلبة ربما تؤدي إلى استجابات انفعالية عالية، وفي الوقت نفسه، فإن الاستجابات الانفعالية لها أثر بالغ على تفكيرهم وميولهم وأهدافهم.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

1. التركيز على برامج إرشادية وقائية تهدف إلى تنمية التفكير العقلاني والمنطقي بين الطلبة الجامعيين كجزء من برامج تربية الشخصية والصحة النفسية.
2. إنشاء مركز للإرشاد ملحق بالجامعة يديرها متخصصون في علم النفس للعمل على كشف الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة من أجل مساعدتهم على التخلص منها واستبدالها بأفكار عقلانية منطقية، وكجزء من التدريب والتطبيق العملي لما يتم تعلمه نظرياً من مساقات علم النفس.
3. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول طبيعة وماهية العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية، ومدى قوتها وفق متغيرات وشرائح اجتماعية أخرى.
4. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في القدرة التنبؤية للأفكار اللاعقلانية في الكشف عن أنماط الاستجابة الانفعالية ومتغيرات أخرى.

المصادر والمراجع:

أولاً-المراجع العربية:

1. جرادات، عبد الكريم (2006) : العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين.المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج2، ع3، ص ص 143 – 153.
2. الريحاني، سليمان (1987) : الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني.دراسات، مج14، ع5، ص ص 103 – 124.
3. الريحاني، سليمان وحمدى، نزيه وأبو طالب، صابر (1989) : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكْتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية.دراسات، 16 (6) ، 36 – 54.
4. زهران، حامد (1982) : الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
5. السمادوني، السيد (2007) : الذكاء الوجداني.أسسه.تطبيقاته.تنميته، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
6. الشراي، محمد (2009) : الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
7. القوصي، عبد العزيز (1970) : علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
8. مذكور، ابراهيم (1975) : معجم العلوم الاجتماعية، ط1، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.
9. ملحم، سامي (2001) : الإرشاد والعلاج النفسي: الأسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. نور الدين، بغورة (2014) : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر – باتنة –، الجزائر.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Al-Salameh, E.(2011) .*Irrational Beliefs among Jordanian College students and Relationship with Self Confidence*.Asian Social Science, 7 (5) , 135-144.
2. Doherty, R.(1997) .*The Emotional contagion scale: A measure of individual differences*.Journal of Nonverbal Behavior, 21, 131-154.
3. Dutton, Y., Tsai, J.(2007) .*Gender differences in emotional response among European Americans and Hmong Americans*.Cognition and Emotion, 21 (1) , 162-181.
4. Ellis, A.(1997) .*Using Rational Emotive Behavior Therapy Techniques to Cope With Disability*.Professional Psychology: Research and Practice, 28 (1) , 17-22.
5. Ellis, A.& Harper, H.(1999) .*Theories about the causes of depression*. Retrieved from www.Irrational Ideas-Psychological self Help.Help.htm.
6. Hinkle, E., Wiersma, W.& Jurs, G.(1988) .*Citation of applied statistics for the behavioral sciences*.(2nd Ed) .Hought Mifflin Company, Boston.
7. Janmohammadi, B & Abedi, G.(2015) .*Study of relation between level of academic success and rational and irrational beliefs of the students of Karaj Branch, Islamic Azad University*.Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, 5 (S1) , 1204-1218.
8. Khaledian, M., Saghafi, F., Hassan Pour, S.& Moradian, O.(2013) .*Investigating the Relationship of Irrational Beliefs with Anxiety in Iranian Collage Student: (Case study: Under graduate Collage students of Azad University and Payam Nour University)* .Journal of Basic and Applied Scientific Research, 3 (3) , 759-764.
9. Klages, U.(1989) .*Fragebogen irrationaler Einstellungen (FIE)* .Goettingen: Hogrefe.
10. Lazarus, R.(1993) .*Coping theory & research: past, present & future*. Psychosomatic Medicine, 55, 234-247.
11. Litvack, A., Mishna, F., & Bogo, M.(2010) .*Emotional Reactions of Students in Field Education: An Exploratory Study*.Journal of Social work Education, 48 (2) , 227-243.
12. Preet, S.(2007) .*The Relationship between irrational beliefs, health locus of control and Health behavior*.Unpublished PHD Dissertation, George Washington University: USA.

